فَيْضُ الأنوار
في ذكرى مولد النبيِّ المُختار

سيِّدنا ومولانا محمَّد ﷺ

نظم الفقير إلى الله

حسن محمد عبد الله شداد عمر باعمر

بفضل الله تمَّ هذا النظم العجيب في مولد الحبيب ﷺ في المدينة المنورة في مسجد رسول الله ﷺ يوم الاثنين ٢١ صفر الخير ١٣٩٨هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَـلَـى مُـحَـمَّـدْ   الـمُـصْـطَـفَـى الـفـاتِـحِ الـمُـمَـجَّـدْ
يَـا رَبِّ صَـلِّ عَـلَـى مُـحَـمَّـدْ   الـمُـجْـتَـبَـى الـخـاتَـمِ الـمُـؤَيَّـدْ
يَـا رَبِّ صَـلِّ عَـلَـى مُـحَـمَّـدْ   أفْـضَـلِ مـن فـي الـدُّجَـى تَـهَـجَّـدْ
يَـا رَبِّ صَـلِّ عَـلَـى مُـحَـمَّـدْ   أكْـمَـلِ مـن بـالـتُّـقَـى تَـزَوَّدْ
يَـا رَبِّ صَـلِّ عَـلَـى مُـحَـمَّـدْ   أسْـمَـى رَسُـولٍ هَـدَى وَأرْشَـدْ
يَـا رَبِّ صَـلِّ عَـلَـى مُـحَـمَّـدْ   مَـنْ نُـورُهُ فـي الـوُجُـودِ مُـمْـتَـدْ
يَـا رَبِّ صَـلِّ عَـلَـى مُـحَـمَّـدْ   مَـنْ ذِكْـرُهُ فـي الـعُـلا مُـخَـلَّـدْ
يَـا رَبِّ صَـلِّ عَـلَـى مُـحَـمَّـدْ   مَـنْ حَـبَّ طَـهَ الـنَّـبِـيَّ يَـسْـعَـدْ
يَـا رَبِّ صَـلِّ عَـلَـى مُـحَـمَّـدْ   ومَـنْ بـه الأُنْـسُ قـد تَـجَـدَّدْ
يَـا رَبِّ صَـلِّ عَـلَـى مُـحَـمَّـدْ   مَـوْلَـى الـعُـلـى والـجـمـالِ مُـفْـرَدْ
يَـا رَبِّ صَـلِّ عَـلَـى مُـحَـمَّـدْ   نِـعْـمَ الـرَّجَـا والـشَّـفِـيْـعُ فـي غَـدْ
يَـا رَبِّ صَـلِّ عَـلَـى مُـحَـمَّـدْ   ذُخْـرِي وعَـوْنـي فـي كُـلِّ مَـشْـهَـدْ
يَـا رَبِّ صَـلِّ عَـلَـى مُـحَـمَّـدْ   سَـهِّـلْ لـنـا رَبِّ كُـلَّ مَـقْـصَـدْ
يَـا رَبِّ صَـلِّ عَـلَـى مُـحَـمَّـدْ   حـقِّـقْ لـنـا مـا نَـشَـا وأزْيَـدْ
يَـا رَبِّ صَـلِّ عَـلَـى مُـحَـمَّـدْ   وامْـنَـحْ بِـمِـلْـكٍ مـا لـيسَ يُـنْـفَـدْ
يَـا رَبِّ صَـلِّ عَـلَـى مُـحَـمَّـدْ   فـي طُـوْلِ عُـمْـرٍ وعَـيْـشٍ أرْغَـدْ
يَـا رَبِّ صَـلِّ عَـلَـى مُـحَـمَّـدْ   واجْـعَـلْ لـنـا فـي الـجِـنَـانِ مَـقْـعَـدْ
يَـا رَبِّ صَـلِّ عَـلَـى مُـحَـمَّـدْ   مـا طَـافَ عَـبْـدٌ بـالـرُكْـنِ الأسْـعَـدْ
يَـا رَبِّ صَـلِّ عَـلَـى مُـحَـمَّـدْ   مـا ضَـاءَ فـي الـكَـوْنِ نُـورُ أحْـمَـدْ
يَـا رَبِّ صَـلِّ عَـلَـى مُـحَـمَّـدْ   وآلِـهْ وصَـحْـبِـهْ مـا الـطَّـيْـرُ غَـرَّدْ
يَـا رَبِّ صَـلِّ عَـلَـى مُـحَـمَّـدْ   يـا رَبِّ صَـلِّ عَـلَـيْـهِ وسَـلِّـمْ

الـلَّـهُـمَّ صَـلِّ وسَـلِّـمْ وبـارِكْ عَـلَـيْـهِ

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَـٰكَ شَـٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذۡنِهِۦ وَسِرَاجٗا مُّنِيرٗا ﴿٤٦﴾ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضۡلٗا كَبِيرٗا ﴿٤٧﴾﴾ [الأحزاب: الآيات ٤٥-٤٧].

﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَـٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ [الأحزاب: الآية ٥٦].

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ عَلَيْهِ

بسم الله الرحمن الرحيم

بــدأْتُ بـبِـسْــم الله فــي أوَّلِ الــسـطْـرِ   وثَـنَّـيـتُـهُ بـالـحَـمْـدِ فـي الـسِّرِّ والـجَـهْـرِ
وأشْـكُـرُهُ شُـكـراً يَـلِـيـقُ كـمـالَـهُ   عـلـى مـا حَـبَـانَـا من عَـطَـاءٍ بـلا حَـصْـرِ
لقد خَصَّنَا بـالـمُـصـطَـفى سيِّدِ الـوَرَى   نَـبِيِّ الـهُـدَى بَـحْـرِ الـنَّـدَى مَـعْـدِنِ الـسِّرِّ
ولــولاَهُ مــا كُـنَّــا ولا كــانَ كــائــنٌ   ولا كـانَ مَـخْـلـوق عـلـى الـبرِّ والـبحـرِ
لــقــد كــان نُــورٌ قــبــلَ نَــشْــأةِ آدَمٍ   وقـبْـلَ الـسَّـمَـا والأرضِ والـعـالَـم الـذَرِء
يُــسَــبِّــح لِــلَّـــهِ الــذي عَــزَّ قَــدْرُهُ   كـذلِـكَ والأمْـلاكُ تَـلْـهَـجُ بـالـذِّكْـرِ
وأوْدَعَــهُ الــرَّحــمْــنُ فــي ظَـهْـرِ آدَمٍ   ونُــوحٍ وإبـراهـيـمَ يـا لَـكَ مِـن ظَـهْـرِ
وسار مَسِيرَ الشَّمس في مَشْرِقِ الضُّحَى   لأصْــلابِ آبــاءٍ إلــى أُمِّــهِ الــطُّـهْـرِ
بأحْشائِهَا أمْسَى الحَبِيبُ مُنَعَّمَاً   فـقَـرَّ بِـرُحْـمٍ صـانَـهَـا الـلَّـهُ مِـنْ شَـرِّ
إلـى أنْ بَـدَى مـن خـيـرِ قـومٍ وبـيـئَـةٍ   وصـارَ جـمـيـعُ الـسِّرِّ من سِرِّهِ يَـسْـرِي
وقـد صـانَـهُـمْ رَبُّ الـبَـرَايـا جَـمِـيـعَـهُـمْ   مِنَ الرِّجْسِ من فِعْلِ السِّفاحِ مِنَ الضُرِّ
فـكـانَ عـلـى حَـقٍّ نِـكـاحٌ مُـطَـهَّـرٌ   فـيـا لَـكَ مـن عِـزٍ ويـا لَـكَ مـن فَـخْـرِ
فَبُشْرَى لِمَنْ صلَّى على خَيْرِ مُرْسَلْ   بِـفَـوزٍ عـظِـيـمٍ في الـدُّنـا ثـمَّ في الـحَـشْـرِ
فـيـا رَبِّ نَـوِّرْ بـالـصَّـلاةِ ضَـريـحَـهُ   يَـفُـوحُ عـلـيـهِ أعـبَـقُ الـمِـسْـكِ والـعِـطْـرِ

الــلَّــهُــمَّ صَــلِّ وسَــلِّــمْ وبــارِكْ عَــلَــيْــهِ

وبـعْـدُ فَـخَـيْـرُ الـعـالـمِـيْـنَ حَـبِـيْـبُـنَـا   مُـحَـمَّـدُ ابْـنُ الأزْكـيَـا الـقَـادَةِ الـغُـرِّ
ونِــسْــبَــتُــهُ عِـقْـدٌ ثَـمـيـنٌ مُـنَـظَّـمٌ   وصُــدْفَــةُ دُرٍّ يــا لــك الــلَّــهُ مــن دُرِّ
عَلَتْ وسَمَتْ فوقَ السِّماكَيْنِ رتْبَةٌ   تُـشِـيـرُ إلـى عـدنـان صِـدْقـاً بـلا نُـكْـرِ
وثــمَّ إلــى ذاكَ الــذَّبِــيــحِ انْــتِــهــاؤُهُ   سَـلـيـلِ خـلـيـلِ الله مُـرتَـفِـعِ الـقَـدْرِ
أُصُــولٌ لــهــم سِــرٌّ ونُــورٌ وحِــكْــمَــةٌ   وفـاقُـوا جـمـيـعَ الـخلْـقِ بـالـفَـضْـلِ والـبرِّ
تَـشَـعْـشَـعَ مـن نُـورٍ إلـى الـنُـورِ نُـورُهُ   ولَـمْ يُـلـفَ إلاَّ مـنـهُ هـذا الـذي يَـجْـرِي
تـبـارَكَ مَـنْ قـد خَـصَّـهُ واصْـطـفَـاهُ مِـنْ   كَـريـمِ أُصُـولٍ وهـو واسِـطـةُ الـدُّرِّ

فَمَنْ لي كَمِثْلِ المُصْطفى سيِّدِ الوَرَى ... بأخلاقِهِ الحُسْنى بِنِسْبتِهِ الطُّهْرِ
وإن كانَ طَهَ آخِرَ الرُّسْلِ بِعْثَةً ... أجَلْ إنَّه في الفَضْلِ في مَبْدَأ الأمْرِ
هُوَ الأوّلُ المشهُورُ والآخِرُ الذي ... حَوَى سِرَّهُمْ والكُلُّ من ذلِكَ السِّرِّ
فبُشْرى لِمَن صلَّى على خَيْرِ مُرْسَلٍ ... بفَوْزٍ عَظِيمٍ في الدُّنا ثُمَّ في الحَشْرِ
فيا رَبِّ نَوِّرْ بالصَّلاةِ ضَرِيحَهُ ... يَفُوحُ عليْهِ أعْبَقُ المِسْكِ والعِطْرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ عَلَيْهِ

وفي عامِ حَمْلِ المُصطفى خيرُ نِعْمَةٍ ... بَدَتْ لجميعِ الخَلْقِ في البَرِّ والبَحْرِ
وأخْصَبَتِ الأرْضُونَ من بعدِ جدْبِهَا ... لقد كُسِيتْ بالمُصْطَفى حُلَلَ الخُضْرِ
وأيْنَعَتِ الأثْمَارُ في كُلِّ بُقْعَةٍ ... نَمَتْ بركاتُ اللَّهِ في السِّرِّ والجَهْرِ
أتَتْ رحْمَةُ الرَّحْمِ من بعدِ قَحْطِهِمْ ... نَسُوا ما مَضَى من كُلِّ ضِيْقٍ ومن فَقْرِ
وأصبَحَتِ الأقطارُ تَزْهُو لنَيْلِها ... مُناها وعَمَّ الخيرُ في سائِرِ القُطْرِ
وها هي أُمُّ النُّورِ آمنةُ الَّتِي ... حبَاهَا كَرِيمُ الجُودِ مَرتَبَةَ الفَخْرِ
تَرَى في مَنَامٍ كَمْ نَبِيٍّ مُبَجَّلٍ ... يَقُولُ لها بُشْراكِ بالفَوْزِ والنَّصْرِ
حَمَلْتِ بخَيْرِ العالَمِيْنَ مُحمَّدٍ ... فَبُورِكَ مِنْ حَمْلٍ وبُورِكَ من طُهْرِ
يُنادِي المُنادِي كُلَّ شَهْرٍ مُعَبِّراً ... لِيُعْلِنَ في كُلِّ العَوالِمِ بالبِشْرِ
تَراكَمَتِ الأنْوارُ من كُلِّ جانِبٍ ... وقد فَاحَ منها أطْيَبُ النَّدِّ والعِطْرِ
فبُشْرى لِمَن صلَّى على خَيْرِ مُرْسَلٍ ... بفَوْزٍ عَظِيمٍ في الدُّنا ثمَّ في الحَشْرِ
فيا رَبِّ نَوِّرْ بالصَّلاةِ ضَرِيحَهُ ... يَفُوحُ عليْهِ أعْبَقُ المِسْكِ والعِطْرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ عَلَيْهِ

ولمَّا مَضَى شَهْرانِ مِنْ حَمْلِ أحْمَدٍ ... تُوفِّيَ عَبْدُ الله ذُو الجِدِّ والصَّبْرِ
بِطَيْبَةَ حينَ اجْتازَهَا وهو مُسْقَمٌ ... ثَوَى بِبَنِي النَّجَّارِ شهرَ انْقَضَا العُمْرِ
وآنَ لِذَاكَ الحَمْلِ وَضعاً مُبارَكاً ... بهِ عَمَّتِ الأفْراحُ في سائِرِ القُطْرِ
لقدْ نُشِرَتْ راياتُهُ وصِفاتُهُ ... وعَمَّتْ بها الأنْوَارُ في السِّرِّ والجَهْرِ
ترى كُلَّ عَيْنٍ في انتِظَارِ محمَّدٍ ... وما أحَدٌ إلاَّ ويَشْتاقُ للبَدْرِ
ونادَى لسَانُ الحَالِ أهْلاً ومَرحباً ... بمَنْ جاءَنَا بالحقِّ والنُّورِ واليُسْرِ
تساقَطَتِ الأصنَامُ عندَ قُدُومِهِ ... فشُتِّتَ شَمْلُ الظُّلْمِ والشِّرْكِ والكُفْرِ
وباهَتْ به الأمْلاكُ في مَلأ السَّمَا ... وجِبْرِيلُ نادَى بالمَسَرَّةِ والبِشْرِ
وكَمْ دَابَّةٍ في البَحْرِ والبَرِّ قد بَدَتْ ... بِقَوْلٍ فَصِيحٍ وهِيَ تَلْهَجُ بالشُّكْرِ

فبُشْرى لِمَن صلَّى على خَيْرِ مُرْسَلٍ بِفَوْزٍ عَظِيمٍ في الدُّنا ثُمَّ في الحَشْرِ
فيا رَبِّ نَوِّرْ بالصَّلاةِ ضَرِيْحَهُ يَفُوحُ عليْهِ أعْبَقُ المِسْكِ والعِطْرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ عَلَيْهِ

ولمَّا أرَادَ اللَّهُ إشراقَ نُورِهِ على الخافِقَيْنِ للهدايَةِ والبِرِّ
تَلألأتِ الأنوارُ سِرّاً وظاهِراً ضِيَاءً عَظِيماً ليسَ كالشمْسِ والبَدْرِ
لقد تَمَّ حَمْلُ المُصْطفى وتباشَرَتْ جَمِيعُ الوَرَى بالحَمْلِ يا لَكَ مِنْ بِشْرِ
أضاءَتْ جَمِيعُ الكائِنَاتِ بِنُورِهِ تَمَزَّقَ لَيْلُ الظُّلْمِ والجَهْلِ والكُفْرِ
وأمْسَى الوَرَى بالمُجْتَبَى مُتَنَوِّراً وكم رنَّمَ الحادِيْ وكم غَرَّدَ القُمْرِيْ
وما العَرْشُ والكُرْسِيُّ إلاَّ لأجْلِهِ سَمَا وعَلاَ بلْ كَوْنُنَا ارْتَجَّ بالنَّصْرِ
رَأَتْ أمُّهُ من نَعْمَةِ اللَّهِ ما رأتْ مِنَ الأُنْسِ والأنوارِ في صَدْرِهَا يَجْرِي
ودَقَّتْ دُفُوفُ الأُنْسِ عندَ بُرُوزِهِ وفاحَتْ على الأكوانِ رائِحَةُ العِطْرِ
وما كانَ هذا الأُنْسُ للإنْسِ وحْدَهُمْ هُنالِكَ حتَّى الجِنُّ تُعْلِنُ بالفَخْرِ
وتاهَتْ وُحُوشُ الشرْقِ والغَرْبِ فَرْحَةً وأصْبَحَتِ الحِيْتَانُ تَمْرَحُ في البَحْرِ
وقد حَفَّتِ الأمْلاَكُ عندَ قُدُومِهِ شَدَوْا طَرَباً يا مَرْحَباً بالنَّبِيِّ الطُّهْرِ
وآسِيَةٌ جَاءَتْ هناكَ ومَرْيَمٌ ومَنْ جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ حُورٌ بلا حَصْرِ
ومُذْ تَمَّ حَملُ المُصْطَفى سيِّدِ الوَرَى دَنَى وَقْتُ وَضْعِ الحَمْلِ للكَوْكَبِ الدُّرِّيْ
تَسَابَقَتِ الأمْلاكُ بالذِّكْرِ والثَّنَا تُسَبِّحُ للرَّحْمٰنِ بالحَمْدِ والشُّكْرِ

سُبْحانَ اللَّهِ والحَمْدُ للَّهِ ولا إلٰهَ إلاَّ اللَّهُ واللَّهُ أكْبَرْ
سُبْحانَ اللَّهِ والحَمْدُ للَّهِ ولا إلٰهَ إلاَّ اللَّهُ واللَّهُ أكْبَرْ
سُبْحانَ اللَّهِ والحَمْدُ للَّهِ ولا إلٰهَ إلاَّ اللَّهُ واللَّهُ أكْبَرْ
سُبْحانَ اللَّهِ والحَمْدُ للَّهِ ولا إلٰهَ إلاَّ اللَّهُ واللَّهُ أكْبَرْ

ولابْنَةِ وَهْبٍ مُذ دَنَا وَقْتُ وَضْعِهَا مَخَاضٌ أتَاهَا ثُمَّ طَلْقٌ مع الفَجْرِ
لِمَولاَهُ حِينَ الوَضْعِ قد خَرَّ ساجِداً كَبَدْرٍ مُنِيْرٍ يا لَكَ اللَّهُ مِنْ بَدْرِ

مَحَلُّ القِيَام

يا نَبِيْ سَلاَمْ عَلَيْكَ يا رَسُولْ سَلاَمْ عَلَيْكَ
يا حَبِيبِي يا مُحَمَّدْ صَلَوَاتُ اللَّهْ عَلَيْكَ
بَزَغَتْ أنْوَارُ طَهَ بِعُلُوٍّ لا يُضَاهَى

والسَّمَاءُ تَتَبَاهَى وجَمِيْعُ الكَوْنِ يَلْمَعْ
بِبُرُوزِ خَيْرِ دَاعِي أحْمَدَ الهادِي المُطَاعِي
نُورُهُ بَادِي الشُّعَاعِ وهو في الآفَاقِ يَسْطَعْ
مُذْ بَدَى نُورُ جَمَالِهْ أشْرَقَتْ شَمْسُ كَمَالِهِ
عَمَّنَا فَيْضُ نَوَالِهْ ولِكُلِّ الخَيْرِ مَنْبَعْ
جاهُهُ جاهٌ مُكَرَّمْ خُلْقُهُ خُلْقٌ مُعَظَّمْ
فَضْلُهُ في الكَوْنِ قد عَمْ قَدْرُهُ أعْلَى وأرْفَعْ
بَعْثُ خَيْرِ المُرْسَلِينَ رَحْمَةٌ لِلعالمِيْنَ
وضِيَا المُسْتَبْصِرِيْنَ وشَفِيعٌ ومُشَفَّعْ
كَمْ جَمَادٍ خاطَبَتْهُ والغَمَامَةَ ظَلَّلَتْهُ
والغَزَالَةَ كَلَّمَتْهُ جَاءَ بالآياتِ يَصْدَعْ
مَرْحَباً أهْلاً وسَهْلا مَنْ دَنَا ثُمَّ تَدَلَّى
في رَبِيعٍ قد تَجَلَّى مَنْ حَوَى الخَيْرَ وأجْمَعْ
كَمُلَتْ أوصَافُ أحْمَدْ نُورُهُ سامِي ومُمْتَدّْ
إنَّما هذا محمَّدْ لَمْ نَرَ مِثْلَهْ ونَسْمَعْ
أيُّها البَدْرُ المُنِيرُ يا بَشِيْرٌ يا نَذِيْرُ
أنْتَ لِلأكْوَانِ نُورُ بَيْنَ خَلْقِ اللَّهِ شَعْشَعْ
رَبِّ اغْفِرْ لي ذُنُوبِي بَرَكَةَ الهَادِي المُشَفَّعْ
يا قَرِيباً يا سَمِيعاً فَرِّجِ الكَرْبَ سَرِيعَا
رَبِّ وارْحَمْنَا جَمِيعا رَحْمَتُكْ لِلخَلْقِ أوْسَعْ
رَبَّنَا فانْظُرْ إلَيْنَا واسْبُلِ السِّتْرَ عَلَيْنَا
لَكَ مَدَّيْنَا يَدَيْنَا بالتَّبَتُّلْ والتَضَرُّعْ
وصَلاةُ اللَّهِ تَتْرَا لِلَّذِي قَدْ حَازَ فَخْرَا
وآلِهِ والصَحْبِ طُرّا دَائِماً ما البَرْقُ يَلْمَعْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ عَلَيْهِ

لَقَدْ وُلِدَ المُخْتَارُ طَهَ مُحَمَّدٌ بِيَومٍ عَظِيمٍ يومِ الإثْنَيْنِ في الفَجْرِ
بِثِنْتَيْنِ مع عَشْرٍ لِشَهْرِ رَبِيعِنَا فناهِيكَ مِنْ يَومٍ وناهِيكَ مِن شَهْرِ
نَظِيفاً كَحِيلاً طَيِّباً مُتَطَهِّراً كذلِكَ مَخْتُوناً لِيَدْرِيْهِ من يَدْرِي

وأشْـرَقَـتِ الأكـوانُ مـن نُـورِ رَبِّـهَـا ... فـمـا لـيْلَـةُ الـعِـيْـدَيْـنِ ما لَـيْلَـةُ الـقَـدْرِ
بَـدَا مـنـهُ نُـورٌ لاحَ شَـرْقـاً ومَـغْـرِبـاً ... أضَـاءَتْ قُصُورُ الشَّـامِ من ذَلِكَ البَـدْرِ
ولـمَّـا بَـدَى مِـنْ أُمِّـهِ وهـو سـاجِـدٌ ... بَـدَى مُـعْـلِـنـاً لـلَّـهِ بـالـحَـمْـدِ والـشُّـكْـرِ
فَـشَـمَّـتَـهُ الأمـلاكُ بـالـيُـمْـنِ والـثَّـنَـا ... وتَـوَّجَـهُ الـرَّحْـمٰـنُ مـن حُـلَـلٍ خُـضْـرِ
وأوْمَـا بـطَـرْفَـيْـهِ إلـى جِـهَـةِ الـسَّـمَـا ... وفـيـه دلـيـلٌ أنَّـه مُـعْـتَـلِـي الـقَـدْرِ
وسَـاوَةَ قـد غـاضـتْ بِـغَـيْـضِ مِـيـاهُـهَـا ... وأُخْـمِـدَتِ الـنِـيـرَانُ وهـي عـلـى جَـمْـدِ
وإيْـوَانُ كِـسْـرَى ارْتَـجَّ عِـنْـدَ ظُـهُـورِهِ ... وأُسْـقِـطَـتِ الـشُّـرُفـاتُ أرْبَـعُ مَـعْ عَـشْـرِ
وقـدْ زِيْـدَ حِـفْـظـاً لـلـسَّـمـاواتِ كُـلِّـهـا ... لِـمَـنْـعِ اسْـتِـرَاقِ الـسَّـمْـعِ من كُـلِّ ذي شَـرِّ
إلـيـهِ تَـدَلَّـتْ أنْـجُـمُ الـزُّهْـرِ بـالـوَفَـا ... وكَـمْ فِـيـهِ من فَـضْـلٍ وكَـمْ فِـيـهِ مِـنْ سِـرِّ
خَـوَارِقُ مـولانـا الـحَـبِـيـبِ غَـرَائِـبٌ ... لـهـا ذِكْـريـاتٌ خـالِـدَات مَـدَى الـدَّهْـرِ
فبُـشْـرى لِـمَـن صـلَّـى عـلى خَـيْـرِ مُـرْسَـلٍ ... بفَـوْزٍ عَـظِـيـمٍ في الـدُّنـا ثـمَّ في الـحَـشْـرِ
فـيـا رَبِّ نَـوِّرْ بـالـصَّـلاةِ ضَـرِيْـحَـهُ ... يَـفُـوحُ عـلـيْـهِ أعْـبَـقُ الـمِـسْـكِ والـعِـطْـرِ

الـلَّـهُـمَّ صَـلِّ وسَـلِّـمْ وبـارِكْ عَـلَـيْـهِ

تَـمَـنَّـتْ جَـمِـيـعُ الـمُـرْضِـعـاتِ رِضـاعَـهُ ... ويـا فَـوْزَ مـن تَـحْـظَـى بـمَـبْـسَـمِـهِ الـطُـهْـرِ
وقـد عَـلِـمُـوا أنَّ الـسـعـادَةَ كُـلَّـهـا ... تُـنَـاطُ بِـذَا الـمَـحْـبُـوبِ في الـيُـمْـنِ والـيُـسْـرِ
ولـكِـنْ أرادَ الـلَّـهُ جَـلَّ جـلالُـهُ ... لِـبَـنْـتِ ذُؤَيْـبٍ أجْـزَلَ الـسَّـعْـدِ والـفَـخْـرِ
لـقـد أرْضَـعَـتْ خَـيْـرَ الـنَـبِـيِّـيْـنَ كُـلِّـهِـمْ ... ونـالَـتْ بـه سَـعْـداً إلـى آخِـرِ الـدَّهْـرِ
فمُـذْ وصَـلَـتْ بـالـمُـصْـطَـفَـى حيثُ حَـيِّـهَـا ... أتَـتْ بَـرَكـاتُ الـلَّـهِ مِـنْ حَـيْـثُ لا تَـدْرِي
ودَرَّتْ لَـدَيْـهَـا كُـلَّ شَـاةٍ وشَـارِفٍ ... بِـدَرٍّ مِـنَ الألْـبـانِ يـا لَـكَ مِـنْ دَرِّ
ولا شَـكَّ أنَّ الـلَّـهَ أسْـبَـغَ فَـضْـلَـهُ ... عليها بخَـيْـرِ الخَـلْـقِ في الـسَّـهْـلِ والـوَعْـرِ
وتَـرعَـاه عَـيْـنُ الـلَّـهِ فـي كُـلِّ لَـحْـظَـةٍ ... يَـشِـبُّ بِـيَـوْمٍ كـالـصَّـبِـيِّ مـع الـشَّـهْـرِ
ومَـلَـكـانِ شـقَّـا صَـدْرَهُ ثـمَّ أخْـرَجَـا ... بِـعَـلَـقَـةِ دَمٍ اسْـتَـنْـزَعَـا حَـظَّ ذِي مَـكْـرِ
وكَـيْ يَـمْـلا فـي الـقَـلْـبِ عِـلْـمـاً وحِـكْـمَـةً ... وحِـلْـمـاً وإيـمـانـاً وطُـهْـراً عـلـى طُـهْـرِ
ومِـنْ حِـيـنَ خـافَـتْ بِـنْـتُ سَـعْـدٍ أتَـتْ بـه ... إلـى أُمِّـهِ خَـوْفـاً مِـنَ الـشَّـرِّ والـضُّـرِّ
لـقـدْ فـارَقَـتْـهُ وهـي غَـيْـرُ سَـخِـيَّـةٍ ... ولـكِـنَّـهـا خـافَـتْ عـلـى الـكَـوْكَـبِ الـدُّرِّي
فبُـشْـرى لِـمَـن صـلَّـى عـلى خَـيْـرِ مُـرْسَـلٍ ... بفَـوْزٍ عَـظِـيـمٍ في الـدُّنـا ثـمَّ في الـحَـشْـرِ
فـيـا رَبِّ نَـوِّرْ بـالـصَّـلاةِ ضَـرِيْـحَـهُ ... يَـفُـوحُ عـلـيْـهِ أعْـبَـقُ الـمِـسْـكِ والـعِـطْـرِ

الـلَّـهُـمَّ صَـلِّ وسَـلِّـمْ وبـارِكْ عَـلَـيْـهِ

وهـذا الـذي قـد ظَـلَـلَّـتْـهُ غَـمَـامَـةٌ تَقِيْهِ هَجِيْرَ الشَّمْسِ من رَمْضَةِ الحَرِّ
وكَـلَّـمَـهُ ضَـبٌّ وظَـبْـيٌ وهـكـذا الـ ـبَعِيرُ اشْتَكَى من كُلْفَةِ الحَمْلِ في الظُّهْرِ
نَـبِيٌّ وَفِـي يُـمْـنـاهُ سَـبَّـحَـتِ الـحَـصَـى وأروَى بـمَـاءٍ مِـنْ أنـامِـلِـهِ يَـسْـرِي
كـذلِكَ عَـوْدُ الـشَّـمْـسِ بَـعْـدَ غُـرُوبِـهَـا ومنهـا حَنِيْنُ الجِذْعِ يا صَاحِ بالجَهْرِ
ومنهـا انْشِقَاقُ البَدْرِ في غَسَقِ الدُّجَى رَوَاهُ عِـيَـانـاً حَـبَّـذَا لَـكَ مِـنْ بَـدْرِ
كَـذَلِـكَ والأحْـجَـارُ قَـدْ سَـلَّـمَـتْ لـهُ وكَـمْ دَوْحَـةٍ جاءَت إلى نَـحْـوِهِ تَـجْـرِي
تَـبَـارَكَ رَبُّ الـعـالَـمِـيـنَ أعـانَـهُ وكُـلُّ قَـلِـيـلٍ عـنـدَهُ بَـانَ بـالـكُـثْـرِ
أتَـاهُ أمِـيـنُ الـلَّـهِ بـالـوَحْـيِ فـي حِـرَا بـأمْـرٍ مِنَ الرَّحْمٰنِ فـي لَـيْـلَـةِ الـقَـدْرِ
وقـال لـه: اقْـرأْ قـالَ: لَـسْـتُ بـقَـارِئٍ وكَـرَّرَهـا جِـبْـرِيْـلُ فـي مَـسْـمَـعِ الـطُّـهْـرِ
وقـال لـه: اقْـرَأْ بـاسْـمِ رَبِّـكَ ذِي الـعُـلاَ لَـقَـدْ عَـلَّـمَ الإنـسـانَ ما لَـمْ يـكُـنْ يَـدْرِي
كِـتَـابٌ لـه سِـرٌّ عَـظِـيـمٌ ومَـظْـهَـرٌ جَـلِـيـلٌ كَـبِـيـرٌ والـشِّـفَـاءُ مِـنَ الـضُّـرِّ
ومَـنْ يَـقْـتَـبِـسْ مـنـهُ أنَـارَ طَـرِيْـقَـهُ ومن يَـقْـتَـبِـسْ من غَـيْـرِهِ بَـاء بـالـخُـسْـرِ
فـيـا رَبِّ فَـهِّـمْـنَـا مـعـانِـيْـهِ كُـلَّـهَـا نَـفُـوزُ دَوَاماً في الـدُّنـا ثـمَّ في الـحَـشْـرِ
بِـفَـضْـلِـكَ وَارْزُقْـنَـا الـتَّـمَـسُّـكَ كـامِـلاً بـه وبـآثـارِ الـمُـشَـفَّـعِ والـذُّخْـرِ
فَـبُـشْـرَى لِـمَـنْ صـلَّـى على خَـيْـرِ مُـرْسَـلٍ بِـفَـوْزٍ عَـظِـيـمٍ في الـدُّنـا ثُـمَّ في الـحَـشْـرِ
فـيـا رَبِّ نَـوِّرْ بـالـصَّـلاةِ ضَـرِيْـحَـهُ يَـفُـوحُ عـلـيـهِ أعْـبَـقُ الـمِـسْـكِ والـعِـطْـرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ عَلَيْهِ

فَـسُـبْـحَـانَ رَبِّ الـعَـرْشِ أسْـرَى بِـعَـبْـدِهِ إلى المسجِدِ الأقْصَى منَ المَسْجِدِ الطُهْرِ
أتَـاهُ أمِـيْـنٌ بـالـبُـرَاقِ مُـهَـيَّـأً لـقـد رَكِـبَ الـمُـخْـتَـارُ بـالأُنْـسِ والـبِـشْـرِ
إلى الـقُـدْسِ ألْـفَـى الأنْـبِـيَـاء جَـمِـيـعَـهُـمْ وصَـلَّـى بِـهِـمْ وهـو الإمـامُ بـلا نُـكْـرِ
وثُـمَّ ارْتَـقَـى الـسَّـبْـعَ الـطِّـبَـاقَ إلى الـعُـلاَ سَـرَى مِـثْـلَ بَـدْرٍ في الـدُّجَى حِـيـنَـمَـا يَـسْـرِ
ولـمْ يَـزَلِ الـمُـخـتـارُ يَـخْـتَـرِقُ الـسَّـمَـا تُـرَحِّـبُـهُ الأمْـلاكُ يـا لَـكَ مِـنْ فَـخْـرِ
إلى الـمُـنْـتَـهَـى قـالَ الأمِـيْـنُ لأحْـمَـد وكُـلٌّ لـه مِـنَّـا مـقـامٌ كـمـا تَـدْرِي
تَـقَـدَّمْ إلى الـرَّحْـمٰـنِ يَـمْـنَـحْـكَ فَـضْـلَـهُ وفَـيْـضـاً عَـظِـيـمـاً يـا مـحـمَّـدُ فـاسْـتَـقْـرِ
دَنَـا الـمُـصـطـفى من قـابِ قَـوْسَـيْـنِ قُـرْبَـةً مِـنَ الـلَّـهِ مَـنّـاً بـالـتَّـحِـيَّـاتِ والـشُّـكْـرِ
وقـالَ لـهُ سَـلْ يـا مـحـمَّـدُ يـا مَـا تَـشَـا سـتُـعْـطى الذي تَـرْضَـاهُ بـالـفَـضْـلِ والـوَفْـرِ
وأكْـرَمَـهُ جُـوداً بـخَـمْـسِ فَـرَائِـضٍ ولـكِـنَّـهـا خَـمْـسُـونَ قـد صَـحَّ في الأجْـرِ
وبَـعْـدَ عُـروجٍ لـلـسَّـمَـاءِ ورُؤْيَـةِ الإلٰـهِ لـقـد عـادَ الـنَّـبِـيّ مع الـفَـجْـرِ

إلى بَيْتِهِ في الصُّبْحِ حدَّثَ قوْمَهُ بما قد رأى مِنْ آيَةِ اللَّهِ بالجَهْرِ
ومَنْ قد هداهُ اللَّهُ آمَنَ مُسْرِعاً على رأسِهِمْ كانَ الإمامُ أبُو بَكْرِ
بِنُورِ الهُدَى قد نَوَّرَ اللَّهُ صَدْرَهُمْ ونالُوا مَنالاً ليسَ يُدْرَكُ بالكُفْرِ
ومَنْ رَبُّهُ أعْمَاهُ أمْسَى مُكَابِراً لقد بَاءَ بالخُسْرانِ والذُّلِّ والحَسْرِ
عَمَتْ فيهِ أبْصَارٌ فَزَاغتْ عَنِ الهُدَى رَوَاهُ يَقِيْناً ثُمَّ صَدُّوهُ بالكِبْرِ
كَمِثْلِ أبي جَهْلٍ ومَنْ سارَ سَيْرَهُ فزَادَهُمْ الشَّيْطانُ كُفْراً على كُفْرِ
ومَنْ لَمْ يُصَدِّقْ بالنبِيِّ محمَّدٍ فمَثْوَاهُ بِئْسَ الدَّارُ في لَهَبِ الجَمْرِ
فيا رَبِّ أرْشِدْنَا إلى الحَقِّ والهُدَى ووَفِّقْ وابْدِلْ ربَّنَا العُسْرَ باليُسْرِ
فَبُشْرَى لِمَنْ صلَّى على خَيْرِ مُرْسَلٍ بِفَوْزٍ عَظِيمٍ في الدُّنا ثُمَّ في الحَشْرِ
فيا رَبِّ نوِّرْ بالصَّلاةِ ضَرِيْحَهُ يَفُوحُ عليهِ أعْبَقُ المِسْكِ والعِطْرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ عَلَيْهِ

ولمْ يَزَلِ المُختارُ يدعُو إلى الهُدَى على نَشْرِ دِينِ اللَّهِ باللُّطْفِ واليُسْرِ
إلى أن أتَى قولٌ مِنَ الله بَيِّنٌ ألاَ اصْدَعْ بما تُؤْمَرُ أعْلِن بِذَا الأَمْرِ
على الأوْسِ والخزْرَجِ يَعْرِضُ نَفْسَهُ عليهم ويدعُوهُمْ إلى الدِّيْنِ بالجَهْرِ
قُرَيشٌ بدَارِ النَّدْوَةِ اجتَمَعُوا له على قتلِهِ ظُلْماً وأبْئِسْ بِذَا المَكْرِ
أتاهُ أمينُ الله أخبَرَهُ بما جرى بينهم ما كان في السِّرِّ والجَهْرِ
وأمْرٌ مِنَ الرَّحمٰنِ بالهِجْرَةِ التي عَلَت أمةُ الإسلام بالفَتحِ والنَّصْرِ
إلى غَارِ ثَوْرٍ سارَ طَهَ نَبِيُّنا وصاحِبهُ المِفْضَالُ أعْنِي أبا بَكْرِ
وقد خرج الكُفَّارُ يقْفُونَ إثْرَهُمْ ولمَّا دَنُوا خافَ العَتِيْقُ على الطُهْرِ
وقال له: اللَّهُ معنا ولا تَخَفْ هنا استَبْشَرَ الصِّدِّيقُ بالخَيْرِ والبِشْرِ
ثلاثَةَ أيَّامٍ أقاما وبَعْدَهَا إلى طَيْبَةٍ سارا منازِلَ كالبَدْرِ
قَفَىٰ أثَرِ الهادِي سُراقَةُ مُصْعِداً تَضرَّعَ مولانا إلى الواحِدِ البَرِّ
على الأرْضِ قد ساخَتْ قوائِمُ مُهْرِهِ ونادى أماناً يا محمَّدُ كُنْ نَصْرِي
وعاهَدَهُ عَهْداً ووفَّى بِعَهْدِهِ وأسْلَمَ محْمُوداً بجَعْرانَةَ الفَخْرِ
ومرَّ رَسُولٌ ما هو أمِّ مَعْبَدِ أرادَ ابْتِياعَ اللَّحْمِ أو لَبَناً يَشْرِي
لقد نَظَرَ الهادِي إلى شاتِهَا وقد ألَمَّ بها جُوْعٌ وجَهْدٌ من الفَقْرِ
هنا اسْتَأذَنَ المُخْتارُ في حَلْبِها لَهُمْ فقالَتْ لهُ: خُذْها وليسَتْ بِذِي دَرٍّ
فَدَرَّتْ وأسْقَى القَوْمَ من بَرَكاتِهِ فذلِكَ من آياتِهِ القَطْرُ من بَحْرِ

إلى أن أتَى خَيْرَ البِقاعِ مَدِيْنَةً ... فَقُوبِلَ بالتَّرْحِيبِ مِنْ أهلِهَا الغُرِّ
وأشْرَقَ نُورُ الحَقِّ في جَنَباتِهَا ... أتاها رَسُولُ الله بالنُّورِ واليُسْرِ
بَنَى في قُبا خَيْرُ البَرِيَّةِ مَسْجِداً ... وأسَّسَ بالتَّقْوَى ويا لَكَ من ذُخْرِ
فَبُشْرَى لِمَنْ صلَّى على خَيْرِ مُرْسَلٍ ... بِفَوْزٍ عَظِيمٍ في الدُّنا ثُمَّ في الحَشْرِ
فيا رَبِّ نوِّرْ بالصَّلاةِ ضَرِيْحَهُ ... يَفُوحُ عليهِ أعْبَقُ المِسْكِ والعِطْرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ عَلَيْهِ

بِفَضْلِ ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾﴾ [الصَّافات: الآيات ١٨٠-١٨٢]

وكانَ رَسُولُ الله أشْرَفُ مُرسَلٍ ... كَرِيمُ المُحَيَّا خاشِعاً زايِدَ البِشْرِ
مُحَيَّاهُ مِثْلُ البَدْرِ في غَسَقِ الدُّجى ... تَلألأ نُوراً ليسَ كالشَّمْسِ والبَدْرِ
شَمَائِلُهُ الحُسْنىٰ وأوصافُهُ التي ... تَضِيءُ علينا وهي كالتِّبْرِ والدُّرِ
مكارِمُ أخْلاقٍ وحِلْمٌ وعِفَّةٌ ... وعِلْمٌ وآدَابٌ مع العَقْلِ والفِكْرِ
هو الرَّحْمَةُ المُهْداة للخَلْقِ كُلِّهم ... تَقِيٌّ صَفِيُّ القَلْبِ مُنْشَرِحُ الصَّدْرِ
وما يَرْتَضِي المَنَّانُ يُرْضِيهِ دائِماً ... ويَنْهَى الذي يَنْهاهُ بالنَهْيِ والزَجْرِ
حَلِيمٌ عَفُوٌّ عن أُمورٍ تَسُوؤُهُ ... ويَصْفَحُ عن جَانٍ ويَقْبَلُ ذا عُذْرِ
رَؤُوف رَحِيمٌ بالمساكِيْنِ كُلِّهِم ... قَوِي شَدِيدُ البَأْسِ للجَهْلِ والكُفرِ
ثِمَالُ اليَتَامَى كامِلُ الوَصْفِ والثَّنَا ... حَمِيدُ المَزَايا مَعْدِنُ النُورِ والسِّرِّ
ألم تَعْلَمُوا أنَّ المُلُوكَ تَهَابَهُ ... كذا الأقْوِيا والرُّعْبُ يَقْدَمُ في شَهْرِ
يَبِيْتُ على جُوْعٍ ويَعْصِبُ بَطْنَهُ ... لديْهِ مفاتِيْحُ الكُنُوزِ بلا حَصْرِ
وكم من جِبالٍ رَاوَدَتْهُ حَقِيقَةً ... يكونُ له ما يَرْتَجِيْهِ مِنَ التِّبْرِ
يُرِيدُ رَضَى البارِيْ مُنِيباً وصادِقاً ... شَكُوراً تَقِيّاً دائِمَ الحَمْدِ والشُّكْرِ
ويَمْشِي ورَا أصحابِهِ مُتَواضِعاً ... يقُولُ: لأملاكِ السَّمَاء دَعُوا ظَهْرِي
ولا يُضْمِرُ المُخْتارُ غِشّاً لِمُسْلِم ... ولا كان عيَّاباً ولا كان ذا مَكْرِ
كَرِيمُ السَّجايا كم له من مَحَامِدٍ ... هو المُجْتَبَى المَبْعُوثِ للعُذْرِ والنُّذْرِ
فسُبْحانَ مَنْ قد خَصَّهُ بخصائِصٍ ... فجَلَّتْ عَنِ الإحْصاءِ بالشَّفْعِ والوَتْرِ
وقَدْ قَرَنَ الله اسمَهُ مع اسْمِهِ ... وهل بَعْد هذا الفَخْرُ يا صاحِ مِنْ فَخْرِ
وماذا يقُولُ المادِحُونَ وقد أتى ... مدِيحُ رسُولِ الله في مُحْكَمِ الذِّكْرِ
إلى ها هُنا قد تمَّ ما رُمْتُ نَظْمَهُ ... لِمَوْلِدِ خَيْرِ الخَلْقِ بالمَدْحِ والشِعْرِ

لقَدْ طابَ نَظْمِي مُذْ مَدَحْتُ مُحَمَّداً فَبُشْرَايَ بالفَوْزِ العَظِيمِ وبالأجْرِ
فَبُشْرَى لِمَنْ صلَّى على خَيْرِ مُرْسَلٍ بِفَوْزٍ عَظِيمٍ في الدُّنا ثُمَّ في الحَشْرِ
فيا رَبِّ نوِّرْ بالصَّلاةِ ضَرِيْحَهُ يَفُوحُ عليهِ أعْبَقُ المِسْكِ والعِطْرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ عَلَيْهِ

مَحَلُّ الدُّعاء

سأَلْتُكَ يا مولايَ يا سامِعَ الدُّعا ويا فَالِقَ الإصْباحِ يا عالِمَ السِّرِّ
ويا مَنْ له تَعْنُو الوجُوهُ جَمِيعُها دَعَوْنَاكَ يا غَوْثَاهُ دَعْوَةَ مُضْطَرِّ
تَفَضَّلْ علينا واهْدِنا سُبُلَ التُّقَى وحَقِّقْ لنا الآمالَ في السِّرِّ والجَهرِ
ويا ربَّنا افْتَحْ للقُلُوبِ جَمِيعُها كُنُوزاً وأسْراراً ونُوراً مع البِشْرِ
فيا رَبِّ اكْرِمْنا بِمَنْحٍ ونِعْمَةٍ ومَنٍّ وإحْسانٍ وفَيْضٍ بلا حَصْرِ
وعِلْمٍ وإعلاءٍ وأعْمَالِ صالِحٍ وعِزٍّ وفَوْزٍ في الدُّنا ثمَّ في الحَشْرِ
وفَهْمٍ وإقْبالٍ وحِلْمٍ وحِكْمَةٍ وحُبٍّ وإخلاصٍ بها يَنْشَرِحْ صَدْرِي
وخَيْرٍ وتوفِيقٍ وحُسْنِ سَوَابِقٍ ونُورٍ وأسْرَارِ الذي سِرُّهُ يَسْرِي
ونَيْلِ المَعَالِي والتُّقَى واسْتِقَامَةٍ وجُودٍ وأمْدَادِ الذي فَيْضُهُ يَجْرِي
ويُمْنٍ وإيمَانٍ وزُهْدٍ وخَشْيَةٍ مُعَافِيْنَ واعْفُ ما اقْتَرَفْناهُ من وِزْرِ
فيا رَبِّ بَلِّغْنا مَرَاضِيكَ كُلَّها بِمَا تَرْتَضِي مِنَّا مع الحَمْدِ والشُّكْرِ
وَأَسْقِ الوَرَى غَيْثاً هَنِيْئاً مُبارَكاً وآمِنْ لنا الرَوْعاتِ واصْلِحْ أُولِي الأمْرِ
إلٰهِي اكْفِنا شَرَّ الدَنِيَّة والهَوَى كذا النفْسِ والشَّيْطانِ والبُؤسِ والضَّرِّ
ويا ربَّنا انْشُرْ رايَةَ الدِّيْنِ دَائِماً تُرَفْرِفُ في كُلِّ المَدَائِنِ بالنَصْرِ
وذا جَمْعَنَا عَمِّمْ بِفَضْلٍ ورَحْمَةٍ تَكَرَّمْ علينا إذْ بأحْوَالِنا تَدْرِي
ومُجْرِي هذا الخَيْرِ فاجْعَلْ جَزَاءَهُ عَظِيماً مِنَ الخَيْراتِ مع أجْزَلِ الأجْرِ
وتَمِّمْ لمُنْشِيءِ النظْمِ نُوراً ونِعْمَةً سَمِيٍّ لِسِبْطِ المُصْطَفى المُجْتَبَى الطُهْرِ
وكاتِبِهَا والحاضِرِينَ ومَنْ صَغَى بآذَانِهِ والمُنْشِدِيْنَ ومن يُقْرِيْ
وأصْلِحْ اطْيْفَالِي وأهْلِي وإخْوَتي وأحبابَنَا جَمْعاً إلى دَائِمِ الدَّهْرِ
ويا ربَّنا ارْحَمْ والِدَيْنَا وأهْلَنَا وأشياخَنَا الأمْجَادَ في البَدْوِ والحَضْرِ
وطَوِّلْ لنا الأعْمَارَ في خَيْرِ مِنَّةٍ بِعَيْشٍ رَغِيدٍ كامِلٍ في مَدَى العُمْرِ
ويا ربَّنا اخْتِمْ بالسَّعادَةِ عُمْرَنَا وبالقَوْلِ ثبِّتْنَا على أفْضَلِ الذِّكْرِ

بِـحَـضْـرَةِ سِـرِّ الـعـالَـمِـيـنْ ونُـورِهـا ومِصْباحِهَا المِشْكاةِ في البَرِّ والبَحْرِ
عـلـيْـهِ صَـلاَةُ الله مـا لاحَ بَـارِقٌ وما حَـنَّ مُـشْـتَـاقٌ وما غَـرَّدَ الـقُـمْـرِى
مَعَ الآلِ والأصْحابِ ما فَاحَ مَجْلِسٌ بِـمَـدْحِ رَسُـولِ الله بـالـنَّـدِّ والـعِـطْـرِ
فَبُشْرَى لِمَنْ صلَّى على خَيْرِ مُرْسَلٍ بِفَوْزٍ عَظِيمٍ في الدُّنا ثُمَّ في الحَشْرِ
فـيـا رَبِّ نـوِّرْ بـالـصَّـلاةِ ضَـرِيْـحَـهُ يَفُوحُ عليهِ أعْبَقُ المِسْكِ والعِطْرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾﴾ [الصَّافات: الآيات ١٨٠-١٨٢] وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّدٍ وآلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

* * *

تقريظ العالم العلاَّمة السيد أحمد مشهور الحداد في رحاب خير العباد ١٨ ربيع الأنور ١٣٩٨هـ.

بسم الله الرحمٰن الرَّحيم، الحمد لله الذي أسعد من أراد وصوله إليه بالدخول من باب حبيبه المصطفى عليه، وقرب له الشقة فارتقى من غير مشقة إلى حضيرة المرضين لديه. والصلاة والسلام على من أفاض على من أسعده الله فيوضات المنّة، كما أمطر الوجود بربيع مولده المواهب المرجحّة صلَّى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن اتبعه وأحيا ما أمات الناس من السنّة.

وبعد، فقد أطلعني الولد الأريب النجيب حسن محمد عبد الله شداد على عقد درر نظمه في مولد خير البشر الذي هو كناية عن سيرته وشمائله الواجب معرفتها وحفظها والاعتناء بها من كل مسلم. فصاغها بنظمه السهل رجاء الانتظام في سلك المحبين، فجاءت وأنوار القبول عليها شارقة وشواهد الولاء بها ناطقة، ولا عجب أن يسلك ذلك اللقم، فمن أشبه والده فما ظلم فقد كان أبوه رحمه الله ناشد لوائها في تلك البقاع ومنور أرجائها بذاك الشعاع، من نور الأنوار وترياق الأغيار وزين المرسلين الأخيار ﷺ فليهنهم ذلك الاتصال بسيد المرسلين وتلك الجوائز التي لا تنال إلاَّ للمحبين، وزادهم أشد قرباً وحباً ونفعاً وانتفاعاً سارياً فيهم وفي ذويهم إلى يوم الدين.

وكتب ذلك عبيد بن أحمد مشهور الحداد

طيبب في رحاب المصطفى في ١٨ ربيع الأنور ١٣٩٨هـ

* * *

وبحمد الله وتوفيقه لما كنت في بغداد العراق عرضت هذا المولد للشيخ الجليل مفتي الديار العراقية والمدرِّس في مدرسة الكيلانية الشيخ محمد عبد الكريم العراقي وكتب عليه هذا التقريظ:

بسم الله الرحمٰن الرَّحيم الحمد لله الذي نوّر الأرواح بنغمات قدسية وعطر الأنفاس ببعث سيد البشر رحمة لأهل أنسه، والصلاة والسلام على أفضل الكائنات سيدنا محمد عليه أزكى الصلوات وأنمى التسليمات وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد، فقد تنوّر صدري وتعطّر بدويتي بكتاب فيض الأنوار في ذكرى مولد النبي المختار عليه صلوات الله وسلامه ما دام القلب تصدر واللسان عبّر وذلك منظوم كنظام الدر والمرجان في سلك السداد نظمه الأخ الجليل والصديق النبيل السيد حسني محمد عبد الله شداد فيا له من عبارات شريفة، وإشارات لطيفة تنمو بها القوى الروحية القدسية، وتزهو بها اللطائف الصدرية الأنسية، وأسأل المولى العلي القدير أن يوفق لنظم ونشد أمثال هذا الكتاب بين الأمم لدفع الكدر عن الصور ودفع الشدد عن الصدور وكشف غبار الغمة وما ذلك على الله بعزيز وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

عبد الكريم محمد المدرس

المدرس في مدرسة الحضرة الكيلانية

١٣/ ١٢/ ٧٩م ببغداد المحروسة

* * *

بسم الله الرحمٰن الرحيم الحمد لله وليّ حمده، وأصلي وأسلم على أشرف عبده وعلى آله وصحبه وجنده، ما طلع في الفضل كوكب مجده، وارتفع في العالَم علمُ سعده، ونال كل آمل حسن رفده.

وبعد، فقد وقفت على نموذج لطيف وأسلوب ظريف لناسج وحده العلامة المفضال صاحب القلم السّيّال، في ذكرى قصة مولد خير البشر، الشافع المشفع في المحشر، فرأيته كتاباً وافياً بالمراد، كافياً في الإسعاد، لأن باب مدح الرسول هو أفضل كل سول لحسن الرضى والقبول، لأنه قد أذن لكل واحد أن يزدحم في الدخول، لسبق العزم والجد والتشمير في الوصول، ومما يشاهد بحاسّة البصر فضلاً أن يُمْعَن بالنظر أن هذا المؤلِف من أعظم العاشقين والمحبين لهذا النبيّ الكريم والآملين إمداده ونفحاته في كل لحظاته، وما السبب القويم إلا وهو محبته ﷺ ومودة أهل بيته ذوي السند العظيم والمؤلف المشار إليه هو الشيخ حسن بن محمد شداد أتاحه الله بالرضى والهنا والإمداد وجزاه الله خير ما جزى به أوليائه الكرام بجاه سيدنا محمد خير الأنام عليه الصلاة والسلام والمولد المذكور يسمى بـ«فيض الأنوار في ذكرى مولد النبي المختار ﷺ» وهو في سلك المنظومات كاللآلى والجواهر والعقيان بالحجج البينات.

أحمد محمد عدنان الأهدل

لاموكينيا ١٥ ذو القعدة ١٤٠١هـ

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله سيِّدنا محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فقد أطلعني الشهم الأريب الأديب والولد النجيب حسن محمد عبد الله شداد بن عمر باعمر كان الله له في كل موطن من مواطن القرب ومظهر، على منظومه الموسوم بـ«فيض الأنوار في مولد الحبيب المختار» فأعجبت من سلاسة ألفاظه وحسن بيانه فلم يسعني إلا أن أكتب في تقريظه وتاريخه هذه الأبيات ولم تكن أبِيَّات، فقلت، وبالله استعنت:

رد بحب الحبيب أصفى الموارد إن ترد يا محب نيل المقاصد
فتقرب لِ إلٰهك واستـ ـشفع بخير الورى لكشف الشدائد
واجعل المدح بابه وأجلْهُ من ضوء فيض الأنوار نعم المساعد
إنه مولد حوى نظمه سيـ ـرة طه به غنّى كل قاصد
فهو سهل الألفاظ جزل المعاني في بيان يبدي بديع الفوائد
صاغه السهل من سعى للمعالي وبحسن السلوك حاز المحامد
حسن كل ما أتاه الموالي (حسن) واسمه له خير شاهد
كيف لا وهو في الوفا سبل ليث قاده للعلا فاكرم بقائد
ذاك حبر محمد نجل عبد الله شداد جعل فخر الأماجد
من له في القريض باع طويل وتصانيفه الحسان شواهد
وله في العلوم من كل فن قدم لكن في التصوف زايد
فهو شيخ ورشد ومُرَبٍّ هائم في الطريقة القوم جاهد
عابد خاشع لقد عمِّر الأو قات بالذكر فاستنارت معابد
وبتعليمه وتذكيره للّه ضاءت مدارس ومساجد
ذاع في عصره وفي قطره صيت جميل له إلى المجد صاعد
وله في حُب النبي وأهل البيـ ـت حظ يحظى به كل ماجد
ورث الكل نجله فاقتفاه حيث أحيا آثار أبرك والد
فهنيئاً له ونرجو من اللّه بتوفيقه له أن يساعد
ليقيم الذي عهدنا من وا لده فهو ذا به الفضل عائد
جاءنا بالأنموذج الفذ من آدابه يشتفي به كل وارد
في مديح المختار من ربه أثنى عليه ففي ثناه العوائد

فــعــلــيــه مــن الإلٰــه صــلاة وســلام مــا مــجّــد الــلّــه عــابــد
وعــلــى آلــه وأصــحــابــه مــا قــيــل فــي مــنــظــوم يــبــاهــي الــقــلائــد
طــاب حــســن الــخــتــام مــنــه فــأرّخ إن فــيــض الأنــوار أنــدى الــمــوالــد
٥١ ٨٩٠ ٢٨٩ ٥٦ ١١٢

ممباسا كينيا

٢٥/ ١١/ ١٤٠١هـ من العاجز علي أحمد بدوي

* * *

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم، الحمد لله وصلَّى الله على سيِّدنا محمد الرسول الكريم وعلى آله وأصحابه أولي الفخر العظيم، وبعد:

فقد اطلعنا على المولد المسمّى بـ«فيض الأنوار في ذكرى مولد النبي المختار»، فرأيته مولداً وافياً بليغاً في أسلوب شائق. نظم مناسب لهذا العصر وسهل للحفظ، وإذا دلّ على شيء فإنما يدلّ على مدى شوقه للحبيب المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام. فجزى الله مؤلفه العلاَّمة الشيخ حسن بن الشيخ محمد صاحب التأليف خير الجزاء. آمين.

بيد الفقيرين حسن أحمد بدوي وعلوي أحمد بدوي

في ذي القعدة ١٥/ ١٤٠١هـ لامو كينيا

* * *

وكتب أيضاً هذا التقريظ سيدي محمد سعيد البيض في مبروح، كينيا.

قلت في ٢٠ ذي القعدة ١٤٠١هـ تقريظاً للكتاب الفاخر في المولد النبوي تأليف الأخ الأبي الأريب الشيخ حسن بن محمد عبد الله شداد آل عمر با عمر أسماه «فيض الأنوار في مولد النبي المختار ﷺ»:

ذكـى فـائـض الأنـوار مـن حـسـن نـشـرا حـوى مـولـد الـمـخـتـار أطـيـب لـه ذكـرا
وفـاح أريـج لا كـمـسـك ومـنـدل ومـنـه فـتـيـت الـمـدح مـن كـيـسـه يُـدرا
لـه مـن عـبـيـق الـسـلـف الـشـم نـفـخـة تـضـوع لـنـا فـي مـحـفـل جـحـفـل عـطـرا
ومـن مـدد الـسـادات فـوه نـظـمـه سـمـط جـرى مـن جـعـفـر فـي الـورى نـهـرا
فـيـا حـسـن الأوصـاف يـا ابـن مـحـمـد لـيـهـنـكـم الـتـقـديـم بـؤتـم صـدرا
وجـوزيـتـم مـن ربـكـم خـيـر مـا جـزى أحـبـتـه كـيـمـا تـنـالـوا بـه الـبـرّا
وكـان رسـول الله أشـرف خـلـقـه لـكـم شـافـعـاً أكـرم بـنـور الـهـدى ذخـرا

وفي مسلك أهل الله ينظم كلكم إلٰه البرايا ثم يعليكم قدرا
ودمتم لنا يا آل با عمر على ممر الليالي خيرة في العلى غرا
فقد شاهد الخلق الجميع سناءكم ويشمتكم فاقا وذا وصفكم طرا
خفيكم مواريث الكرام وسؤدد وفي آل شداد بدت هذه تترا
وذا حسن في مدح أحمد ناسج بمنوال أهل العلم في عصرنا درّا
فجاء بديعاً نظمه في طلاوة وفي سلس الألفاظ مجراكم مجرىٰ
وقد قرّظ النظم البديع أماثل لهم في علوم الدين باع وما أحرى
وسر أبيه اليوم يبدو معايناً فأعظم به شبلاً وأعظم بذا سرا
فندعو إلٰه العرش يعطيه ما نوى ويعظم في مسعاه هذا له أجرا

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم